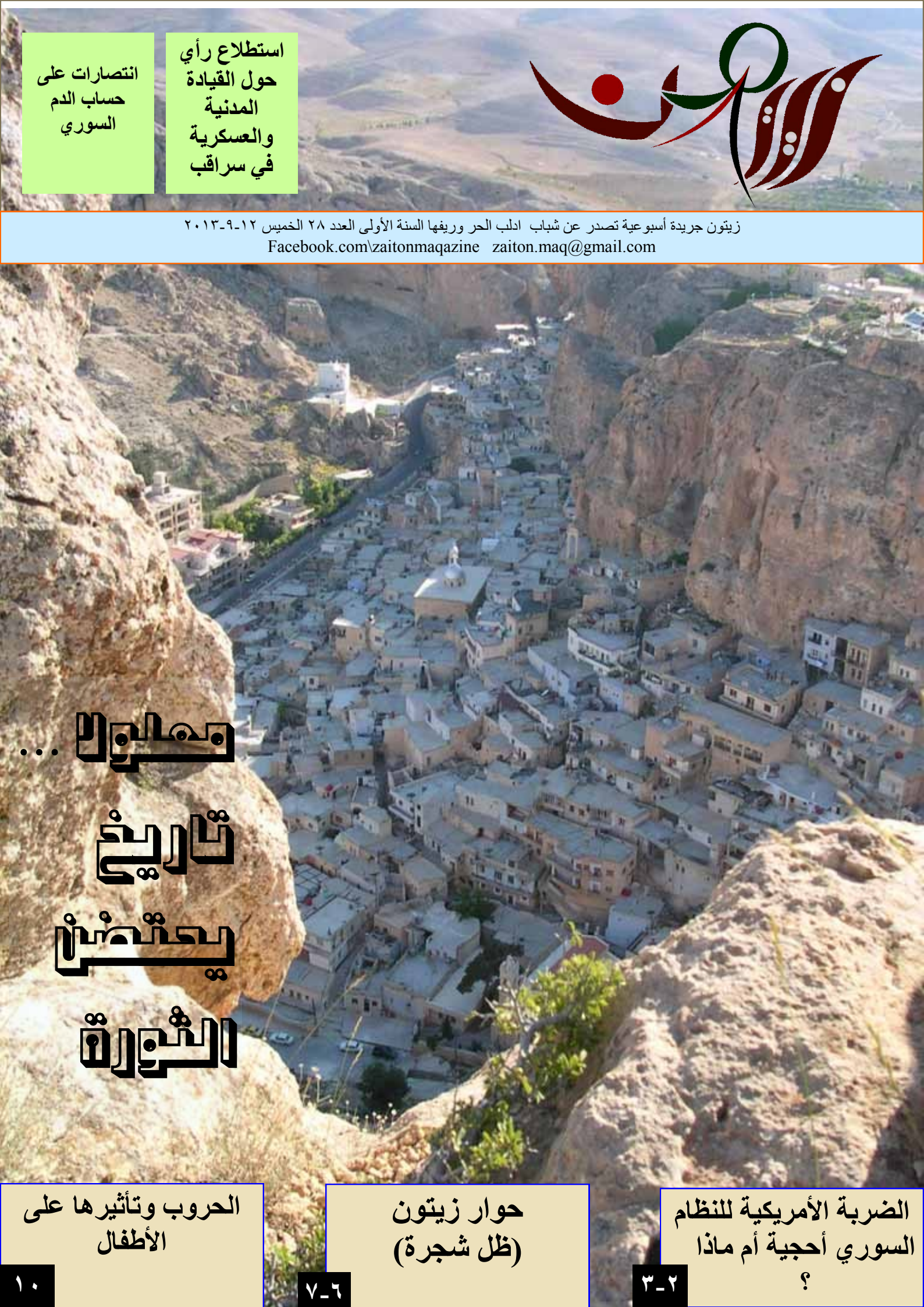

زيتون

استطلاع رأي حول القيادة المدنية والعسكرية في سراقب

انتصارات على حساب الدم السوري

زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها السنة الأولى العدد ٢٨ الخميس ١٢-٩-٢٠١٣
Facebook.com\zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

معلولا ... تاريخ يحتضن الثورة

الضربة الأمريكية للنظام السوري أحجية أم ماذا ؟ ٢-٣

حوار زيتون (ظل شجرة) ٦-٧

الحروب وتأثيرها على الأطفال ١٠

الضربة الأمريكية للنظام السوري أحجية أم ماذا؟

لقد ترك قرار الرئيس الأمريكي بضرورة توجيه ضربة عقابية للنظام السوري بعد جريمته البشعة، والتي قام فيها بضرب غوطتي دمشق بالكيماوي، في صبيحة يوم الأربعاء ٢١-٨-٢٠١٣ والتي راح ضحيتها أكثر من ١٥٠٠ قتيل، جلهم من الأطفال والنساء وأكثر من ٥٠٠٠ مصاب بينهم مسعفين وأطباء.

قلت لقد ترك تصريح أوباما ليس فقط الشعب السوري، بل كثير من شعوب العالم والمحللين السياسيين، أمام لغز؟ هل يقدم السيد أوباما على توجيه هذه الضربة، أم أنه لن يفعلها ويبقى سجل رئاسته غير ملوث إلا بدماء السوريين التي لا يعبأ لها كثيرا سيد البيت الأبيض طالما مصالحه لن تمس وربيبته إسرائيل محمية بدول يحكمها جلادو شعوبهم المنصّبين من قبل من سبقوه بدخول البيت الأبيض،إنما يريب الشعب السوري ويجعله عاجزا عن فك طلاسم الأحجية الأمريكية هو صمت المجتمع الدولي وعلى رأسهم أمريكا، عن سقوط ما يقارب ال٢٠٠٠٠٠ قتيل ومئات الآلاف من المعتقلين ومثل هذا العدد من المصابين وملايين المهجرين في الداخل السوري وفي دول الجوار، وحرق البيوت وتهديم البنية التحتية، كل هذا ألا يعد جريمة يعاقب عليها القانون الدولي ويتطلب من القائمين على مجلس الأمن جر بشار الأسد وبقية العصابة إلى محكمة الجنايات الدولية، أم أن العهر السياسي أصبح يمارس على المكشوف، وكل ما يتكلمون به عن حقوق الإنسان والديمقراطية والكرامة لا يعدو أن يكون غطاء لمصالحهم وصفقاتهم الدولية.

صحيح أن ما جرى مما ذكرناه سابقا وحتى استخدام الكيماوي بشكل محدود في مناطق متفرقة لم يحرك ساكنا لدى أمريكا لكن هذه المرة ببشاعتها وفجاجتها إن كان من حيث عدد الضحايا الكبير أو من حيث التحدي الوقح للعالم مع وجود لجنة الكيماوي وما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي والفضائيات من صور للضحايا مما يندى له الجبين العالمي، لم يترك مجالا للرئيس الأمريكي للتهرب وتناسي الخط الأحمر الذي قال به من أكثر من عام، وعن عدم تجاوزه باستخدام الكيماوي، لكن النظام الأحمق فعها وأحرج الجميع، لذلك لم يكن أمام أوباما من مفر لأن يفتش عن حلفاء لمساندته ولو إعلاميا بتوجيه ضربة عقابية للنظام السوري، لم يخف أوباما أنها لا تهدف إلى إسقاط النظام بل عقابه وردعه كي لا يكررها.

إن أول صفعة تلقاها أوباما من أكبر حلفائه الأوربيين (بريطانيا) والتي كان رئيس وزرائها من المتحمسين للضربة، لكنه فضل عدم استخدام حقه الدستوري وعاد إلى البرلمان الذي خيب ظنه ولم يوافق له على الضربة بجانب أمريكا ومن خارج مجلس الأمن.

كيف تم ذلك، ويفترض أنه يملك الكتلة البرلمانية الأكبر أم أن البريطانيين ومعهم رئيس وزرائهم لم يروا لهم أية مصلحة في سورية، وأن المصلحة الرئيسية في المشرق العربي أصبحت لأمريكا وحدها، والمحاولات الأمريكية لحشد تحالف عالمي ليست إلا من قبيل ألا تعدوا وحيدة، لكنها تعرف أنها هي المسئولة عن الضربة وهي المستفيدة منها بالدرجة الأولى بهدف إعادة ترتيب المشرق العربي، بعد الذي أصاب مشروعها المعتمد على التحالف مع الإخوان المسلمين من اجهاض، بعد الذي جرى في مصر وما يجري في ليبيا وتونس وما يقتضي ذلك من التفتيش عن قوى أكثر شعبية واعتدال بعد ما تأكدت من أنها كانت مغرورة بشعبية الاخوان، وغير منتبهة إلى أنهم مفرخة للإرهاب وغير قادرين على حكم البلاد بأفق ديمقراطي يضمن لهم الاستقرار في المنطقة، وما موقف الرئيس الفرنسي بجانب الولايات المتحدة وتأكيده على التمسك بحقه الدستوري وعدم عودته للبرلمان إلا من قبيل أن يكون لفرنسا إصبع في المشرق العربي، وخاصة في لبنان التي تربطها به علاقات خاصة.

إن عودة الرئيس أوباما إلى الكونغرس، يزيد من مخاوف الشعب السوري، ويجعل فك الأحجية الأمريكية أكثر صعوبة خاصة أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن الكونغرس لن يعطي أوباما الموافقة كما أن تصريحات كيري الأخيرة بضرورة تسليم المخزون الكيماوي السوري يقي النظام الضربة، تزيد الأمر تعسيرا على الفهم على أنني أذكر الشعب السوري التواق لقلع هذا النظام أن تسليم القذافي لمعداته النووية التي صرف عليها الكثير من أموال الشعب الليبي ولعبه دور المخبر على سوريا بنصحها تسليم ما لديها والحذو حذوه، لم يقه من ضربة قاضية وان أتت غير عاجلة وما محاولات رئيس العصابة بقيادة حملة إعلامية وإرسال بيادقه إلى هنا وهناك إلا لإحساسه أن مسمارا كبيرا سيدق في نعشه.

إن الأمريكان لا يحتاجون فقط إلى حفظ ماء وجههم، بل سيؤكدون أنهم القوة رقم واحد على المستوى العالمي، وأنهم سيضربون النظام حتى لو سلم الكيمياوي، ويعتبرون القسم المخبأ والذي لن يسلم حجة عليه، لأن بقاء بشار مع عصبته الضيقة أصبح يشكل مع إيران وحزب الله والمالكي خطرا على مصالح أمريكا وحلفائها الاقليميين، ولنكن صادقين مع أنفسنا وشعبنا، إن الأمريكان ليسوا على عجلة من أمرهم، الطاغية يقتل شعبه ويخرب بلده **وهم قد يمدوا في الفترة ما قبل الضربة بهدف: تشكيل ضغط نفسي على النظام وإفساح المجال أمام اكبر عدد من مؤيديه لترك السفينة الغارقة والنجاة بأنفسهم كما أنها تشكل ضغطا نفسيا على الشعب السوري الذي يعاني الويلات من الجلاد ويرى في الضربة الأمريكية المخلص الوحيد وبذلك يتغير المزاج الشعبي السوري المعادي لأمريكا تاريخيا بسبب موقفها الممالئ لإسرائيل على الدوام وتصبح في نظر هذا الشعب الدولة المخلصة (المسيح) هكذا يتصور الأمريكان كما أنها فرصة للمعارضة والأركان كي تصحح من أوضاعها** ونحن بدورنا لا نخدع أنفسنا بإمكانية امتلاك قرار وطني حر خاصة بعد الحالة التي أوصلنا إليها الجلاد وتركنا نستجير من الرمضاء بالنار.

إنما مطلوب منا كمعارضة سياسية وعسكرية أن نعمل على تحصين قرارنا الوطني بأقل ما يمكن من التنازل وبما يكفل وحدة سورية شعبا وأرضا وبما يقطع الطريق على كل الواهمين والمتربصين لسوريا مفتتة وذلك بالعمل الجاد والدؤوب والترفع عن المصالح الضيقة والعمل مع الجميع للوصول إلى وحدة المعارضة سياسيا وتشكيل وزارتها المؤقتة وخلق مؤسساتها وهيكلة جيشها الوطني الحر بالتعاون مع كل العسكريين المنشقين واستغلال طاقاتهم بهدف كنس النظام والوقوف بوجه كل من يفكر بالعبث بمصير سوريا أرضا وشعبا ،واعادة تشكيل سوريا الوطن بكل ما تعني كلمة وطن من معنى.

حسين أمارة

كيف سيكسب الوقت بشار الأسد في سفر التفتيش عن الكيماوي؟

الكل يعرف خبرته في كسب الوقت، وفن التفاصيل الذي يتقنه جيدا مثل أبيه وعمه صدام، لكن الأمر الغريب هذه المرة ،أن المجتمع الدولي وعلى رأسه أمريكا، هي أيضا ترغب ببعض الوقت.

وفي هذا الوقت الذي ثمنه دماء، يتأمل السوريون في المفاوضات التي ستمتد لسنوات طويلة، في رحلة التفتيش عن الكنز الأمريكي السخيف، وكلهم حيرة واستغراب من غباء الأمريكي وسذاجته إن لم يكن مكره.

هاهو كيري يمهله اسبوعا من أجل تقديم لائحة تفصيلية بالأسلحة الكيماوية التي لديه، وسيأتي الجواب بقائمة سريعة لكنها تحتاج إلى تدقيق لغوي، فالترجمة دائما تخلق المشاكل للحكومة السورية، والتدقيق يحتاج إلى بعض الوقت.

آه..هل سترسلون مفتشين مرة أخرى (طيب يا عم سام) نحن نحب قصص المفتشين كثيرا، وفنادقنا تعودت عليهم، وهي جاهزة لاستقبالهم كالعادة، ولكن هل سينتقلون بسياراتهم أم بسياراتنا، وماذا عن أمنهم وطعامهم ولباسهم، وكم عددهم وجنسياتهم وصلاحياتهم، وأهم ما في الأمر أن لا يمسوا السيادة الوطنية، فالسيادة الوطنية أهم من الحياة لدينا، وبناء عليه يجب أن لا يقدموا أي تصريح وهم في الداخل السوري، والتصريحات يجب أن تمر ببروتوكولات طويلة ..

تحت أشجار الزيتون في البراري، يجلس السوريون هاربون من قصف الطيران والموت، يستمعون إلى زعماء العالم المتحضر ويضحكون ساخرين.

رائد رزوق

منذ أن كنّا صغاراً

منذ أن كنا صغاراً

وأستاذنا في الصف يقول لنا أن الموت من أجل الوطن بطولة، أبي ملّ من كثرة ما أوصاني "كن شجاعا ودافع عن وطنك حتى الموت "

الضابط في الجيش ظل يقول كلنا فدى الوطن، وأنا كنت أفكر لم كلمة الوطن مقترنة بالموت دائما حتى بلغ الأمر منا أن نتلمس رأسنا عندما نسمع مفردة الوطن، وكبرنا وفهمنا أن الوطن ليس تلك الرقعة من الأرض المرسومة على الخريطة والمقترن اسمها باسم حاكمها إنما الوطني يعني من نحب وكيف نعيش وعرفنا أن الوطن شجيرة ورد في البيت تحب أن تسقيها في الصباح وفنجان قهوة مع صديق وضحكة طفل في الطريق

اليوم في سوريا يموت الناس من اجل حريتهم تلك التي ستمكنهم من بناء وطن يستأهل أن يعيش الإنسان من اجله لا أن يموت

أحمد فرج

ارحل

سترحل يوما من ثنايا ذاكرتي... من سماء مخيلتي ... من أيامي التي أعيشها ... من أحلامي التي ارسمها .... سترحل من ألمي ومفكرتي وأوراقي وقلمي سترحل وتترك حلما سرمديا لا يموت ولا يعرف دربا للنهاية وحتى لو أراد القدر أن لا تكتمل الرواية وان يحكم بالموت علي وان يمزق دمي ويتناثر كالرمال سترحل.. سترحل وسيسقط حكمك على مدن الأحزان.. ونحلق كفراشات حالمة لا تدرك النوم.. ارحل..

أسامة الحسين

الانتصارات على حساب الدماء السورية

بعد سماع ومشاهدة عدة تقارير وذهاب بعض المحللين السياسيين إلى إظهار وإبراز القوى التي ينسب إليها على أنها قوى عظمى وهذه القوى ملمة بالوضع السوري ولا أحد يستطيع أن يتغلب عليها سياسيا أو عسكريا.

وقفت مع نفسي لبعض الوقت وقمت بتحليل الوضع وتبسيط الأفكار المتداخلة ببعضها فوجدت الكل يدعي الانتصار.. هذا الانتصار الوهمي.. فمن المهزوم إذا؟

فالمتشدقون بالمقاومة يدعون هذا الانتصار لمحور المقاومة وهذه المقاومة المزعومة قتلت من السوريين ما لم تستطع إسرائيل أن تقتله على مدار أربعين عاما.

كما أن الخارجية الروسية تعتبره انتصارا دبلوماسيا، فهي استطاعت أن تعطل مجلس الأمن، لأكثر من سنتين (أيضا تعتبره انتصارا على حساب الأبرياء في سوريا)

وكذلك الخارجية الأمريكية بدأت فرحتها بالانتصار عندما استطاعت أن تجبر نظام بشار الأسد على وضع المخزون الكيماوي تحت تصرف دولي ومن ثم تفكيكه أيضا انتصارا مزعوما على حساب أطفال الغوطة.

ونظام الأسد أعلنه انتصارا سياسيا، فبرغم من كل الضغوط الخارجية عليه بعد استخدامه الكيماوي تنصل من هذه الجريمة بترحيبه بالخطة الروسية القاضية بتسليم المخزون الكيماوي لديه، وهذه اللعبة يتقنها نظام الأسد جيدا، فبعد تسليم أوجلان بعد عام ١٩٩٠ والخروج من لبنان ٢٠٠٥ وطبعا بيع الجولان من قبل، يسمح الأن بتفكيك الكيماوي لديه على أن يبقى على رأس نظامه ويدعي المقاومة.

أتوقف هنا لمرة أخرى، وبكل حزن وأسى وندامة على العرب والجامعة العربية ،بحثت فتشت بين الأوراق المتبعثرة المتناثرة عن أي انتصار لهم على الساحة السورية ،فما وجدت إلا الخيبة والهزيمة، وليس هذا فقط بل ذهب البعض منهم للتنافس فيما بينهم على حساب الثورة السورية من أجل مصالحهم وأجندات خاصة بهم فأفسدوا ما أفسدوا بمالهم صفو المعارضة وأنشئوا معارضة ضمن المعارضة ،وانشق الصف بفعلهم هذا وبمالهم السياسي وراحوا يجرون عباءة الذل والخزي، ويبحثون عن انتصار يأتي من الخارج وينسب إليهم، فدفعوا المليارات وهذه المليارات لو تم دفعها إلى المعارضة السورية بنية حسنة وسلمية فإنها قادرة على تغيير هذا النظام العاتي.

إذا العرب والجامعة العربية خرجت بخفي حنين من الساحة السورية، وهنا استذكر شاعرنا نزار قباني في قصيدته (أنا يا صديقة متعب بعروبتي) إذا الكل يدعي الانتصار ولكن على من؟ أعلى حساب الثورة السورية أم على حساب منظمة الأمم المتحدة وميثاق حقوق الإنسان، أم على حساب أطفال الثورة لأجل استقرار الأمن القومي للكيان الصهيوني أم على حساب تشريد الشعب السوري وقتل الأبرياء من أجل السلطة والبقاء على رأس الحكم.

إذا واهمون..واهمون، هذا ليس بالانتصار بل هذه الهزيمة بعينها، فهذا الشعب الثائر المؤمن بثورته، قد أفسد عليهم فرحتهم بنصرهم المزعوم، وكشف أفكارهم وعرى نواياهم، وأفسد مخططاتهم وأظهر دجلهم ونفاقهم.

فالي كل الأمهات الثكالى والنساء الحرائر والأطفال اليتامى والأولاد المهجرون: أنتم المنتصرون بصمودكم هذا.. وهم المغلوبون الخائبون.

عدنان دعبول

أما أنا فلا أخلع صاحبي

أما أنا فلا اخلع صاحبي
لأنني عاشرته وخبرته ..ولذا أنا لا أخلع صاحبي.
لقد كتبت في زيتون مع بقية زملائي، وأردنا لزيتون أن تتطور بهذه الأقلام المتواضعة والتي لا تمتلك الخبرة الصحفية، لتكون زيتون مرآة لبلدنا المقاوم، أملنا وهاجسنا أن تستمر زيتون وتتطور، كما أملنا لثورتنا أن تنتصر ويزدهر بلدنا.
فاجئنا بعض ما كتب على صفحات التواصل الاجتماعي، حول ما سمي فضائح زيتون، لم تهتز لنا قصبة، لأننا متأكدون من نظافة يدنا، وأننا لم نتقاضى قرشا ولن نتقاضاها مقابل كتابتنا.
قد يكون هناك أناس ومن خارج هيئة تحرير زيتون، قد دلست أو استفادت فهذه ليست مسؤوليتنا، إنما هي مسؤولية الجهة المانحة التي أعطت لهؤلاء باسم زيتون، وهم ليس لهم أية علاقة بزيتون، مطلوب من الجهات التي تدعي أنها أعطت لزيتون أن يحققوا مع الذين أعطوهم ليتأكدوا أنهم ليسوا من زيتون، ولم يوصلوا إلى زيتون شيئا من أية جهة كانت، لكننا نقول:
لمن تكلم في الموضوع وعلى صفحات الفيس بوك ويصر على المتابعة إن المعول أداة صماء يمكن أن تستخدم للهدم، وهذا سهل ويمكن أن تحفر حفرة لتضع فيها نبتة تنمو وتعطي المكان خضرة وجمالاً، وشتان ما بين العملين.
إن اسلوب الهدم والعمل من جديد هو عمل سهل، لكن يدل على فشل وإمكانية استمرار الفشل، وقتل للجهد الذي يهدر في بناء ما سبق نأمل أن لا ننسى الماضي، وتبني عليه لأننا إذا فعلنا الهدم، فإننا سوف نستمر في هذه الطريقة، ولن نصل إلى شيء يستحق الذكر،
زيتون منتج ثورة قد تعتريها أخطاء، وقد يُكاد لها، تصميمنا على الاستمرار وعدم نسف البناء عند اقل هزة هو الأجدى، إننا على القدر الذي نشكر فيه من يهدي إلينا عيوبنا، بنفس القدر نرفض الكثير من الشخصنة، فلنكف عن استخدام موروثات النظام، ولنعمل معا لتطوير زيتون وتشذيبها وتحصينها من الفساد، لقد ابتدأنا بكلمات مظفر النواب لنؤكد أن علاقاتنا في زيتون متجذرة لمستوى أننا لسنا على استعداد لأكل لحوم بعضنا لدى إي فرصة، وأننا قادرون على التماسك أمام كل المصاعب، إننا نعلن أننا لسنا كتاباً أصيلين وأكاديميين إنما نحن هواة نحتاج إلى صقل لخبرتنا المتواضعة، ونرحب بأي جهة تستقدمنا لدورات صحفية قصيرة الأمد، دون إن نلتزم بأي شرط أو أجندة.
ستبقى زيتون خضراء يافعة عنوان العنفوان والسلام ولنساهم بجهد بسيط في إرساء فكر مدني نحن أحوج الناس إليه في قابل الأيام.

أقلام زيتون

ماذا إن سقط؟

ماذا إن سقط .. الآن ؟

جميع المعارضين لنظام ا لأسد يتمنون أن يسقط هذا المستبد الآن وليس بعد دقيقة، لكن قلة من يفكرون ماذا سيحدث بعد سقوطه وانتصار الثورة بإذن الله لنبدأ من الخارج للداخل، إلى هذه اللحظة لا يوجد معارضة خارجية يمكنها أن تدير دولة عانت ما عانته من دمار ومعارك خلال سنتين ونصف بالشكل الصحيح، وهي حتى الآن لم تصدر بيان يعلن تشكيل مجلس أو ائتلاف اوهيئة، تشمل جميع أطياف المعارضة، بل تعاني من انقسام وتشرذم لا يمكنها من إدارة قرية وليس دولة وبالنسبة للداخل:

ماذا عن قرابة ٢٠٠ ألف جندي من جنود النظام مازالوا في صفه؟ هل سيكون مصيرهم القتل، وهو مطلب شريحة ليست بالقليلة ، أم سيستمر هؤلاء السفلة في المعارك حتى تتم مفاوضات أو تسوية، وهذا ما سيقابله رفض كبير.

ماذا عن الأقليات الموالية للنظام، كالطائفة العلوية والطائفة الشيعية؟ ، علما بأن عددهم يفوق ال٥ ملايين نسمة.

ماذا عن الخلافات والصدامات التي من المتوقع أن تنشب بين " الحر " و " الإسلاميين" والتي تعد امتداداً موسعا ومكبرا لما يحدث الآن من فرض رأي وتكفير من جهة، ومن الثبات على مبادئ وأهداف الثورة المتمثلة في " حرية، كرامة، عدالة، مساواة، مواطنة " ورفض التشدد من جهة أخرى.

ماذا عن المقاتلين الأجانب الذين يهدفون إلى إعادة الخلافة الإسلامية بحسب زعمهم بقواعدها وقوانينها ومعتقداتها.

ماذا عن كل نقطة خلاف صغيرة هي الآن لكنها ستشكل عقبة كبيرة بعد سقوط النظام، إن لم نرى في سوريا كتلتين واضحتين الجيش الحر الموحد، المعارضة السياسية الموحدة فباعتقادي ستحدث الكارثة، لذا فالأفضل أن نسعى لذلك قبل أن نسعى لإسقاط نظام لا نملك بعد له بديل سياسي وعسكري

سومر باكير

حوار زيتون
(ظل شجرة)

غنى للثورة وللشهداء كما غنى للحب والفرح
خط قصائدا للصغار وللياسمين والسنابل
رسم على الحيطان أحلام الأطفال التي قلعت أظافرهم وميكي ماوس وابتسامات الصاعدين إلى السماء (ظل شجرة) احد الكتاب الذين شاركونا في زيتون منذ بداياتها وهو ملحن وشاعر ورسام عمل للثورة من موقعه وبمواهبه وبامكاناته نلتقيه ليحدثنا عن تجربته علنا نستفيد منها:

- بداية أنت مطرب وملحن ورسام وشاعر أليس هذا كثيرا ؟ وكيف استطعت جمع كل هذي المواهب؟

لا اعرف إن كان ذلك كثيراً أم لا، ما أعرفه أنني عشقت الفن بشكل جعلني اذهب في جوانبه المتعددة لأبحث من خلال ذهابي ذاك عن ذاتي كمخلوق حالم في البحث عن لحظة جميلة ومثيرة واعتقد أن الإثارة في الفن وكسر البراويز المألوفة هو ما جعلني ألوذ بظلاله

- الم تتعرض لهجوم من البعض كالحسّاد والمتهكمين ولا سيما أننا في مجتمع شرقي لا يحترم الفن كثيرا ؟

الهجوم لا يعنيني واعتبره فشل يغار من نجاحات أي إنسان ولا يحد مبررا لغيرته وهذا ما يوقعه في فخ أن ينتقص من ذاته محاولا إبعاد عثراته عنه ورمي غيره بتلك العثرات هذا عن هجوم الفاشلين وأكثر الهجوم يأتينا منهم.

- وماذا عن النقد ؟

النقد عندما يأتي من ناجح فهذا يفرحني ويطلعني على أخطائي التي لا أخلو من كثرتها وبالتالي تجعلني أتفادى ما استطعت منها شاكرا مهاجماً ناقداً من اجل الوصول إلى الجميل والجمال

ولا أنسى أن اذكر أنني عند بدأت العزف في مجتمع يعتبر العازف على أية آلة موسيقية اقرب إلى (النَّوَرَي) بحيث نجد في مجتمعات من سبقونا حضاريا أن الآلة الموسيقية تلازم العقلية البرجوازية المتطورة ماديا وفكريا

هنا أقرا أن البنية التحتية هي السبب فالمجتمع الأقرب إلى الإقطاعي في بنيته التحتية المتخلفة تعاملا وأدوات لابد وان ينتج بنية ثقافية توازي بنيته التحتية فتكون كل أنواع الفنون وحتى الثقافة المقروءة مبتذلة ورخيصة

- من يطّلع على طريقتك في الحياة وأسلوب تفكيرك يستغرب انك متزوج ولديك عائلة ؟

الزواج كان خطا اندم عليه لأنني لم ابلغ نضوج أبي العلاء المعري عندما قررته

- كيف انخرطت في الثورة ؟

بدايتي مع الثورة كانت بداية من يحب ويعشق شيئا لدرجة انه يخافه قد أبدو هنا مريضا أو صوفيا أو لتقل ما تقوله ولكنني كنت أدرك من أول لافتة كتبتها في بدايات الثورة أن هذا العشق سيكلفني الكثير ولكنه العشق ياسيدي عشقي لحريتي التي أدركت أنني لابد هالك في طريق الوصول إليها في واقع لا يمتلك من يعيشه ولم يملكه احد هذا المفهوم العالي المسؤولية والرحب الفضاء معا

وماذا عن الشعر والكلمة ؟ ماذا كتبت للثورة ولأطفالها ؟

بعد الكتابة على القماش كتبت لأطفال درعا

دخل الصغار المعتقل مطلوبة أيد طرية
سجاننا مل المجفف سام اللحوم القاسية
دخل الصغار الأقبية مجرمون بأغنية تحكي عن الحرية

ولا أتذكر بالضبط هل كتبت ذلك قبل اللافتات أم بعدها

- هناك أغنيات تحكي عن الشهداء ؟ أنت كتبتها ولحنتها وغنيتها أليس كذلك؟

كان لابد أن اغني لحريتي وحرية أطفالي وأطفال سوريتنا يا حرية
شتي علينا يسمين ونوار من شتيتي فيكي مشينا جيش من الأشجار

هذه كانت أول أغنية كتبت كلماتها ولحنتها وغنيتها

لقد كان لك بصمة على حيطان سراقب ؟

باعتبار أنني احترف الرسم الزيتي فكرت في أن أشارك في الرسم على جدران سراقب وكان الفضل لشابا دعوني إلى ذلك فكنت أشاركهم أفكار الرسم أحيانا وكنت أمارسه على الحيطان أحيانا أخرى

قد يخطر ببال من يقرأ ما أقول الآن وهذا حقه ،
أنت الذي كتب على الحيطان (طلائع البعث) في المهرجان الأخير،
أقول نعم ومن كان يناولني علبة الألوان وقتها أصبح الآن مقاتلا لنظام القتل في سوريتي ومن كان يرقص على اغني المهرجان استشهد دفاعا عن حريته وصار في عداد الشهداء إن أطفال درعا جبوا ما قبل أطفال درعا واذكر أنني كتبت أسماء الشهداء على الحيطان وكذلك أنا يوسف يا أبي وشاركت في ميكي ماوس الحرية كرسم على جدار كبير مع مجموعة شباب حيطان سراقب الذين تعلمت منهم الكثير رغم فارق السن بيننا

- فلنعد إلى أغاني الثورة مارأيك ؟

نعم لقد غنيت (محمد حاف)

محمد حاف محمدنا اشتقنالك يا محمد حاف
تشهدلك شوارعنا وليسمع مو متل الشاف

بعدها غنيت للداعور (حارس طرقات سراقب)

- ما مشكلة لحن الداعور هناك من يتهمك بالتعدي على حقوقه ؟

إن من يتهمني بسرقة لحن أو كلمات فليأتني بدليله وله مني جزيل محبتي وشكري
كثير من المثقفين تكلموا عن مخاوفهم في الصراعات التي بدأت تظهر بعض ملامحها بين التيارات المدنية والإسلامية ما هو موقفك من هذا الموضوع ؟
في هذه المرحلة أنا احيي كل من يقاتل هذا النظام العصاباواتي ولا أجد مبررا للخلافات بين تيار إسلامي وتيار مدني واعتقد أننا عندما نقف في هذه المرحلة موقفا موحدا لا نختلف عليه من هذا النظام نكون اشد باسا من أن نتهاتر عن طبيعة دولة ما بعد النظام ولا اعرف لماذا نختلف على فرش بيوتنا قبل أن نبنيها

- هل أنت مع الضربة الأمريكية ؟

هذه لعبة تجاذبات سياسية من دول كبرى غيبت الأخلاق والقيم الإنسانية ولم تعد ترى بأعينها السياسية سوى مصالحها ولو أن أمريكا جادة في الضربة لما رضيت بأخذ سلاح المجرم والقول له بع ذلك كر فأنت حر هنا لا أجد منطقا لعدالة دولية أو لحقوق الإنسان وارى أن هاوية تنتظر عالما بأكمله كذب علينا باسم حقوق الإنسان وأمم لا أراها متحدة إلا على مصالحها المادية فقط واذكر هنا أنني لست محللا استراتيجيا فانا اكره هذه المهنة بل أقول رأي كانسان سوري لذلك لا أحب الخوض في التفاصيل

- كيف ترى مسيرة الثورة ومستقبلها ؟

الثورة قبل سقوط النظام مازالت تتقدم رغم كل التحديات ولست خياليا هنا فعندما يقرر الشعب لابد أن يستجيب القدر قد تكون التضحيات أكثر بكثير من التوقعات ولكنها ثورة ولكل
ثورة مخاض مختلف
أما بعد سقوط النظام فاعتقد أن السياسة ستكون وللأسف هي الراعية للدولة التي ستكون ضعيفة وارى أن ننتبه هنا إلى أن بناء الوطن أي سوريتنا هو أولوية بغض النظر عن مذهبية كل من يساهم في هذا البناء أو فكره السياسي

- حدثنا عن عائلتك وتجربة نزوحك وشوقك لبيتك؟

إن السلوك هو الذي يدلك على قيم التعامل مع أي كان لا احمل أطفالي مبادئي بل اتركهم يجيبون على أسئلة كثيرة بمحض إرادتهم فقد أكون أنا المخطئ في هذه المرحلة يجيبون أو يبحثون عن إجابات إن أردت الدقة
أما النزوح فهو بكلمة مختصرة "أنت ذليل مادمت نازحا ولو في بيت أخيك "
منزلي صدقني عندما مررت به وقد تفجر برميل بجانبه وهدم بيت جيراني عدت إلى زوجتي فسألتني عنه قلت لم أر شيئا فقد اعمي بصري هول ما رأيت بالقرب منه هو منزل أحبه كما يحب كل إنسان ما بناه وكل خطوة فيه لها ذكرى في داخلي ولكنه منزل كباقي المنازل التي لها من يحبها هي منازلنا جميعا وان لم نستطيع إعادة بناءها سيبنيها أطفالنا من بعدنا ولكنهم لن يكونوا وقتها جبناء كما كنا نحن ولن نكون سجونا لكلمة أو أغنية أو رسم أو لتلاوة سورة من القران
في شعرك وكلمات أغانيك نرى أن هناك بعض المفردات التي وكأنها لها حق عليك كالياسمين والسنابل وتموز ما قصتها ؟
ياسمين...

يا ياسمين ما كتبت لأنشرك فان نشرتك أبيضي قد أقتلك
يا ياسمين بل كتبت لأنتميك أنتميك وأبتديك فأسالك

سنابل هي لدي عشتار وانانا المنازل والتعدد والتنوع من اجل عطاء لا ينضب

- لو عادت الأيام وخيرت هل كنت ستشعل هذه الثورة؟

لست نادما على أي شيء فعلته فكيف اندم على الثورة

- هل النرجسية هي ما دفعتك للتعب على نفسك وبناء شخصيتك؟

أجمل الأسئلة التي سمعت، نعم النرجسية سبب ولكنها ليست كل الأسباب وكل منا يحب أناه ولكن أرى انه لكل طريقته في انجاز مشروع ما يتوافق مع هذه الأنا حبذا لو كان السؤال – هل الفردية سبب في طموح إلى وصولك لحلم تسعى للاقتراب منه كنت سأقول نعم وبرأي أن الوصول إلى حلم معين يولد أحلاما أخرى وهكذا يعيش الإنسان الباحث عن ذاته والتي لا اعتقد أن يصلها في لحظة ما لان الوصول المطلق إنما هو الموت بعينه

- هل تأثرت بتيار سياسي معين أو تنظيم كان ملزما في أدبياته بالتثقيف أو الفن وغيره؟

بالنسبة للتيارات السياسية عايشتها جميعا وتعاملت معها إن أردت الدقة ولكن هذا التعامل لم يكن سياسيا بل كان اقترابا مما تحمله من أفكار اعتقد أنني استفدت منها وأعود وأقول لا أحب السياسة ولا أؤمن بتوظيفها لفكر معين مهما كان فانا أراها نفعية بالمطلق وهنا ليس إنكارا مني للنفعية فهي توجد في جينات كل كائن بشري وكلن نفعية السياسة تكمن خطورتها بأنها خاصة جدا لا تعنى بإنسانية الإنسان بل تسير وفق مصالحها الضيقة وخير دليل إننا نعيشها الآن

تحت وطأة أقدام أقطابها روسي أمريكا الصين ومنظمة الدول الأوربية وكذلك الخليجية ومن ورائها.

وأما عن علاقة السياسة بالفن أقول لقد غنيت الأغنية السياسية في فترة الثمانينيات وأدركت بعد ذلك أنني بذلك ابتعد عن الفن الحقيقي وبرأي الشخصي إن الغناء للمرأة اصدق من الغناء السياسي وفي الحقيقة حلمي أن أصل إلى غناء الإنسانية الإنسان

- وما هي علاقتك بالمرأة والحب ؟

علاقتي بالمرأة علاقة حياة لا تكتمل إلا من خلال جدلية الذكر والأنثى أما الحب فهو برأي المقدمة والحبكة والخاتمة دوما لعلاقات البشر بعضهم البعض وأنا لا أحب النهايات كثيرا والحب إن أردت مفهومه لدي فهو حلم مفتوح لاستمرار عضويتنا في الحركة التي لا تتوقف وكأننا نقول من خلاله إننا إن متنا بحياتنا ستستمر في من نتيجة من خلال هذا الحب الذي يحركه مبدأ اللذة في الرغبة في الحياة الدائمة أو لنقل خلود الإنسان الصوري وأعني هنا فكرة الخلود بحد ذاتها

- في شعرك رفض هائل للروتين والقوالب والمعتاد ؟

نعم لا أحب الروتين ولا القوالب المألوفة وأنا هنا اسمي نفسي من خلال ما كتبت نصف مغامر

- في شعرك أيضا نزعة فلسفية ودعوة للعقل والتفكير والمنطق ؟

درست كل المذاهب الفلسفية وتأثرت بالتيار والوجودي الذي يجعل الأسبقية في وجودي ليس لتفكيري بل لحريتي وذلك الوجود مسؤوليته

- برأيك ما حجم الإشكالية ما بين العلمانية والمدنية من جهة وبين الحركات الإسلامية والدنية من جهة أخرى

أنا لا أؤمن بعلمانية في الوطن العربي حيث ليس لهذا المصطلح أي موروث في ثقافتنا واخص هنا الموروث الديني أما المدنية فأراها أفضل تنظيم يتم بين البنية الاجتماعية والبنية السياسية في كافة المجتمعات حيث تلغي العرقية والمذهبية وحكم الفر المطلق وتقوم على مؤسسات تكون لك مطلق الحرية في الانتماء لها تحت قوانين متفق عليها من أي مكون لهذه المدنية ولا أؤمن بإدخال العقيدة في كثير من الأمور الحياتية واحترمها في خصوصيات البشر مهما كانت عقائدهم وهنا أريد القول و الآن في هذه المرحلة أرى أن الجهل في العقيدة قد يكون سببا لكثير من مشاكلنا حيث بدا بعض الشبان الجديد غير الواعي بالخلط بين هو حياتي وما هو روحي خاص ولا يمكن برأيي تطبيق العقيدة على كل جنبات الحياة المتنوعة والمتعددة دوما

شكرا لك ظل شجرة

تحرير زيتون

جريدة زيتون تدعو جميع الكتّاب الأحرار إلى المساهمة في الكتابة على صفحاتها

facebook.com/zaitonmagazine
zaiton.mag@gmail.com

استطلاع رأي حول القيادة المدنية والعسكرية في سراقب

كثيرة هي المناطق المحررة والخارجة عن سيطرة النظام السوري في سوريا، لكن هل هذه المناطق تعيش برضي عن إداراتها وثوارها، قامت جريدة زيتون بتحقيق في مدينة سراقب مع ما يقارب (١٠٠) شخص كان السؤال كالتالي : - ما هو رأيك بالإدارة المدنية والعسكرية في المدينة وهل هي مؤهلة لإدارة المدينة في الفترة الإنتقالية بعد سقوط النظام؟ كانت بعض الإجابات سلبية جدا وبعضها ايجابي،

قال أحد المواطنين:

كنا نعيش في ظل نظام ظالم وطاغي، والآن نعيش في ظل مجالس وكتائب لا مبالية ومشتتة المشاكل نفسها نعانيها منذ أن تحررنا، متمثلة في(الكهرباء والماء والخبز والغلاء) فعلى سبيل المثال (كيلو البندورة في سوق الهال ارخص ب ٤٥ ليرة من السوق) لماذا هذا الاستغلال؟ ولماذا لا يتم وضع حد لهذا التسيب؟

شخص أخر أجابنا بأن سراقب هي المدينة الوحيدة التي حققت رقم قياسي بعدد التنسيقيات والمجالس والهيئات، ولكن العمل على ارض الواقع ليس بالشكل المطلوب.

شخص أخر عبر عن رضاه عن أداء (الإدارة المدنية) وبحسب قوله: إنهم يقومون بعمل جبار إلا أن نقص الموارد هو ما يعيقهم وإن أفضل عمل يقومون به هو إيواء عشرات العائلات إن لم يكن المئات النازحين لدينا، ولكن الجناح العسكري غير مؤهل بعد فإن أهم ما نحتاجها الآن هوالامان، وهذه مهمة جميع الكتائب في المدينة، فهي شبه خالية، والسرقات تحصل .. كما أن مداخل المدينة تخلو من حواجز التفتيش باستثناء القليل منها.

والكثير عبر عن رضاه على أداء الطرفين، وبرر لهم(بأنهم ليسو من رجال السياسة أو الحرب القدماء ليكون لديهم الدراية والخبرة السياسية والعسكرية فمعظمهم من الشباب الثائر حماهم الله)

احد الأشخاص أراد بأن يوجه لسؤال لقادة الطرفين

هل قيام مجلس مدني موحد .. ومجلس عسكري موحد .. يعني قطع التمويل لهم؟ بحجة أن كل كتيبة لها ممول معين وكذلك الأمر بالنسبة للقيادات المدنية.

سومر باكير

أحاديث الثورة

بعد كل غارة جوية تقصف قرانا وبلداتنا الوادعة، كنت ومجموعة من الزملاء والأصدقاء نلملم جراحنا ونخفي أحزاننا محاولين قراءة ما يجري حولنا، وليس سهلا علينا أن نفهم كل ما يجري.

الأوضاع في بلدنا عجيبة غريبة، كثيرون كانوا يلهثون وراء الكسب ،والكل يتكسب على طريقته ،بعضنا كان يعرق ويشقى ليأكل، وبعضنا الأخر كان يسرق الدولة والدولة تسرق بعضها، وبمعنى أخر كان الفساد مستشريا حتى العظم.

في الأمس القريب كانت طائرة حوامة تبحث عن تجمع كبير لتلقي عليه خزانا من المتفجرات وتقتل عددا أكبر من الناس، فتصدت لها مضادات الدفاع الجوي، واستطاع مرصد الثوار التقاط مكالمة بين طيار الحوامة وقاعدته كان الطيار يقول: لقد رصدت تجمعا للأعداء والمقصود الأعداء (الشعب) سقط الخزان في قلب المدينة وكان الانفجار هائلا، فسارعت سيارات الإسعاف وبعض الثوار وعامة الناس المتواجدين ليكون المشهد مأساويا فقد أسفر الخزان عن مجزرة راح ضحيتها ستة شهداء عدا المنازل المدمرة.

وجلسنا كعادتنا بعد كل غارة جوية نتباحث فيما جرى، وضمت الجلسة وجوه سياسية تقليدية عريقة، مع فائق تقديرنا واحترامنا لها، لا تزال صامدة تراوح مكانها ،وهي حسب منطق الشعوب المتحضرة مسئولة عن مصائبنا، ويجب أن ترتاح في منازلها،

وقيادات ثورية جديدة فتية مسلحة مع فائق خوفنا ورهبتنا ،هي مستقبل أمتنا، وبالطبع لن تعود إلى منازلها.

بين هذه الصور المختلفة من معاناتنا عادت بي الذاكرة للوراء قليلا.

حيث رمقني صديق ثورجي بنظرة ماكرة ولا أدري ما دار في خلده ،وقال كلاما أضحكني، فلقد توهم صديقي أنه احتكر الثورة ،ولا أظنه يصحو من أوهامه في وقت قريب، وهذا أمر يحزنني، فالبعض من أصدقائي وصل مرحلة الوهم بانتهازية رخيصة، سألت صديقي وهو سياسي مخضرم: ماذا يريد نظام الأسد من كل هذا التدمير والخراب؟

أجابني بتهكم: عودة الوطن والاستقرار.

فرد عليه صديق يجلس منزويا: أي وطن وأي استقرار يقيمه نظام الطاغية على جثث الشهداء والأبرياء.

نهض أخر وقال بحدة :لا نريد بلدا يحكمه المحاربون والمقاتلون والقناصون، نريد وطنا بلا مجرم كالأسد، وطن العدالة والحرية.

ثم تكلم شاب ذو لحية سوداء طويلة بهدوء وثقة: باعتبار أننا عرب والعرب لا ينتقدون أنفسهم على أي عمل لأنهم خلاصة الأذكياء والمبدعين والمعصومين، لا صوت يعلو على صوت الرصاص، سنقاوم نظام الأسد حتى إسقاطه، وأردف قائلا: لماذا نلوم واشنطن لأنها تلعب بنا مثلما تريد،

ولماذا نعاتب أوباما ونقول له: كثير من شباب الائتلاف محسوبون عليك وعندما جد الجد وحشدت بوارجك وطيرانك العملاق، تركتنا دون إنذار.

لماذا نطالب فرنسا التي تدعي حبنا من بعيد، أن تخرج من عباءة واشنطن ولا نتبعها الببغاء، ولماذا نعتب على الأزهر الذي يحتله العسكر منذ مئات السنين، ونحقد على الروس الذين يحاربوننا ،ونكره كل الذين أداروا لنا ظهرهم المطلوب، والطيران يحوم فوقنا والمدفعية تدك قرانا وبلداتنا أن نواجه هذا العدوان بكل ما نملك وأي كلام خارج مفهوم المقاومة واستمرار الثورة بكل أشكالها يعني ضياع الوقت.

وفجأة سمعنا صوت طائرة حربية قصفت قرب المركز الثقافي فهرعنا إلى هناك.

تركي أبو فرحان

أخطار الحروب على الأطفال

بقلم الدكتور:احمد المحمود

للحروب اخطار وويلات كثيرة سنفرد هنا في مقالنا مخاطرها على الأطفال ، فكما قالوا الحروب يبدأها الكبار ويقع ضحيتها الصغار .

ولعل أهم واخطر الآثار للحروب ليس ما يظهر لنا وقت الحرب من دمار هائل وجروح عميقة قد لا تندمل وضياع تاريخ البلاد وحاضرها لا بل انه اخطر من ذلك فهو ضياع مستقبلها .

إن أخطر آثار الحروب على الأطفال ليس ما يظهر منهم وقت الحرب، بل ما يظهر لاحقًا في جيل كامل ممن نجوا من الحرب وقد حملوا معهم مشكلات نفسية لا حصر لها تتوقف خطورتها على قدرة الأهل على مساعدة أطفالهم في تجاوز مشاهد الحرب.

تقول إحصاءات اليونيسيف إن حروب العالم قتلت مليون طفل ويتمت مثلهم، وأصابت ٤.٥ مليون بالإعاقة، وشردت ١٢ مليون وعرَّضت ١٠ ملايين للاكتئاب والصدمات النفسية، الجزء الأكبر من هذه الأرقام يقع في بلدان العرب والمسلمين

لماذا يعد الأطفال ذوى خصِوصية فى الأزمات والكوارث

ترجع خصوصية الأطفال فى الحروب الكوارث إلى :

١- ضعف إدراك الطفل لما يحدث ، حيث أن مفاهيمه لم يتطور ضمنها التضحية بالروح من أجل الوطن أو الدين فيحتاج هذا إلى وظيفة هامة هى وظيفة التجريد العقلى وهى لا تظهر سوى بعد الثامنة ، ويقرر بعض العلماء إلى أنها تبزغ فى نهاية التاسعة من العمر .

٢- إن الأفكار لدى الأطفال تتكاثر فى جهة الجانب السلبى ، خاصة فيما يتعلق بما يمكن أن يحدث له ، ففى التحليل النفسى الطفل يخشى الكبار لما يطلق عليه " القوة المطلقة السحرية " تلك التى يرى أنها يمكن أن تستخدم ضده فتحوله إلى مسخ أو تذهب به إلى بعيد حيث لا يرى أهله ، وطبعا نحن بارعون فى إخافته فى الأوقات العادية كى ينام فندخل فى ثقافته (أمنا الغولة ، وأبو رجل مسلوخة فى المصرية ، وليلى والذئب فى الثقافة السورية) ونتيجة لهذا

المخزون فإنه عند رؤية مشاهد الحرب يترك لعقله وخياله العنان ليتوحد بالصورة المعروضة فيتخيل أن هذا العفريت أو الرجل الخفى سيفعل به مثلما يرى على الشاشة .

٣- كذلك فإن خصوصية الطفل ترجع إلى كونه لا يملك أدوات كثيرة للتعبير ، فالكبير يملك التعبير بالكلام ، والإفصاح لمن حوله ، كما أنه يملك التعبير بفعل ما يراه مناسباً للتخفيف مما تعرض له أما الطفل فليس له معرفة ولا استطاعة بذلك ، فهو يبكى لكونه جائع ، ويبكى لكونه خائف ، ويبكى لكونه يحتاج والديه ، ويبكى عند الإصابة .

هذه النقاط وغيرها .. تجعلنا نهتم بالأطفال فى الحروب والكوارث ، ونهتم بما يعرض لهم ..

تعتبر الصدمات التي يتعرض لها الطفل بفعل الإنسان أقسى مما قد يتعرض له من جراء الكوارث الطبيعية وأكثر رسوخاً بالذاكرة ويزداد الأمر صعوبة إذا تكررت هذه الصدمات لتتراكم في فترات متقاربة...

ومن هذه الصدمات التي تعترض الطفل

ـ سوء التغذية في المناطق الفقيرة ـ المرض ـ النزوح ـ اليتم والفواجع ـ المشاهد العنيفة ـ الإرغام على ارتكاب أعمال عنف ـ الاضطراب في التربية والتعليم

غالباً ما تسوء حالة الطفل النفسية في ظل ظروف الحرب لعدم إدراك ذويه لما يعانيه فهو يعبر عن معاناته بطريقة تستفز الكبار خاصة من ليس لديهم المعرفة الكافية عن الطفولة ومشكلاتها واحتياجاتها والأغلب يعامل الطفل كفرد عادي ولكن في الحقيقة يجب أن يعامل بشكل خاص وبأكثر أهمية من الأخريين لأنه في أمس الحاجة للشعور بالأمان والاستقرار في ظل اللاأمان واللااستقرار مما يحدث حوله، وأيضاً الطفل بطبيعته يستمد الشعور بالأمن والأمان ممن أكبر منه وما يحدث من الطفل من قلق وخوف ما هو إلا انعكاس خوف وقلق الكبار حوله مما يحدث لذلك ينصح ذوي الأطفال زيادة اهتمامهم ورعايتهم للأطفال في ظل الحروب وقدر الإمكان مساعدة الأطفال لتخطي أزمة العنف وصدمة الانتهاكات وأشعارهم بالأمن وإخفاء مشاعر القلق والخوف قدر المستطاع سنبدأ بعرض مايمكن أن يتعرض له الاطفل من اثار سلبية من الناحية النفسية ولعل أهم هذه الآثار مابات يعرف بالصدمة النفسية واطضراب مابعد الصدمة للحديث عن الصدمة والتي هي ردود الفعل على الحوادث التي نتعرض لها ، في موقعه الخاص يتحدث الدكتور " محمد النابلسي " عن ردود الفعل إزاء الانفجارات ويصنفها إلى:

١) ردود الفعل الأولية: التخدير الحسي عند سماع الانفجار ثم الانتقال إلى مرحلة عدم استيعاب الحدث يتبعها مرحلة الهستيريا من الصراخ والبكاء .

٢) ردود الفعل قريبة الأمد: وهي صعوبات التفكير وحالة من القلق والاضطرابات .
٣) ردود الفعل متوسطة الأمد: فيها يبدأ الإنسان بالشعور بعدم الاطمئنان وأحياناً الإحساس بالذنب لعدم قدرته على تقديم المساعدة وقد تنتابه حالة من الغضب الناتج عن العجز وهذا يؤدي إلى انتكاسات نفسية وجسدية .
٤) ردود الفعل الطويلة الأمد: تعتمد على قدرة الإنسان على التكيف مع الأحداث ويحدث اضطراب مابعد الصدمة في غضون فترة ثلاثة أشهر تقريبا من التعرض لشدة نفسية وقد تستغرق الأعراض عاما كاملا للظهور ولتراكم الحوادث وتسارعها دور في تعجيل الظهور على مايبدو وظهورها بشكل أقوى واثبت
ولهذه الاضطرابات النفسية العديد من الأعراض والاختلاطات على الجسم فهي تزيد نسبة الإصابة ببعض الأمراض ومنها
مرض القلب والأوعية الدموية
الألم المزمن
أمراض المناعة الذاتية، مثل التهاب المفاصل الروماتيزمي ومرض الغدة الدرقية
مشاكل العضلات والعظام
أما فيما يتعلق باضرارها على الشخصية للطفل وأثارها النفسية فتقسم هذه الآثار إلى
الانعكاسات النفسية والاجتماعية
الانعكاسات المعرفية
الانعكاسات السلوكية

أولاً: الانعكاسات النفسية والاجتماعية

-**القلق النفسي** : هو حالة من التوتر المصحوب بالخوف و توقع الخطر
- أعراض القلق النفسي زيادة الحركة المستمرة عند الأطفال
النهم الشديد للأكل أو الابتعاد عن الأكل
عدم القدرة على التركيز
سرعة استثارة الأعصاب والغضب
شديدي الحساسية سريعي البكاء
صعوبة في النوم أو الاستغراق فيه
الأحلام والكوابيس
- الآثار السلوكية للقلق:
غالباً ما يصاب الأطفال بصدمات الكوارث والأزمات بالقلق وينعكس ذلك على سلوكياتهم بمجموعة من الآثار السلوكية تتمثل في
أ- التمرد: مثال كإصرار الطفل على أن ينفذ ما يريد ويخرج عن تعليمات الكبار وقوانينهم
ب- زيادة الحركة: كتنقل الطفل من مكان لمكان وعدم استقراره في مكان واحد
ج- قضم الأظافر: وهذه الظاهرة نشاهدها بوضوح فنجد الطفل يضع أظفره بين أسنانه ويبدأ بقرضمه
د- العدوان: في ظل ظروف الأزمات والكوارث تزداد الاحباطات عند الطفل فيولد العنف الخارجي الواقع عليه عنف داخلي فيعكسه في سلوكيات عدوانية تجاه نفسه والأخريين والأشياء

-اضرابات النوم عند الأطفال
يتصف هذا السلوك بالاستثارة ويحدث في الثلث الأول من الليل حيث يستيقظ الطفل وهو يصرخ ويبكي بكاء مصحوباً بمظاهر سلوكية قلقة وهلع شديد تصاحبها سرعة في دقات القلب التشبث بالأم أو الأب وجحوظ في العينين وارتجاف في الأطراف وتصبب في العرق .
ويمكن إيجاز اضطرابات النوم وتشخيص الفزع الليلي من خلال النقاط التالية:
* تكرار الاستيقاظ من النوم وعادة ما يحدث خلال الثلث الأول من الليل بسبب أحلام مفزعة
* خوف شديد واستثارة تلقائية مثل سرعة ضربات القلب والتنفس السريع وتصبب في العرق
* عدم استجابة الطفل لمحاولات الأخريين لتهدئته عند الفزع
* عدم اتزان اجتماعيات الطفل ووجود خلل مستمر في علاقته بالأخريين

-الاكتئاب
عند مشاهدة الأطفال لأحداث الدمار والتهديد والموت، وصراخ ذشويهم واستنجاداتهم واستمرار ذلك على شالمدى القريب، فإن في المدى البعيد نجد أثار لتلك الأحداث الصادمة على ذاته قد لا تتضح وقت الصدمة إنما تتضح بعد المرور فيها، مثل الوحدة النفسية والانطواء والاكتئاب، أو عدوانية السلوك.
فكل ذلك ينشأ من تراكم الخبرات الصادمة وأثارها في ذات الطفل خاصة أن لم نسعفهم بالتدخل النفسي المبكر وقبل فوات الأوان، فهم نتيجة لذلك معرضون أكثر من غيرهم للاكتئاب خاصة، ولكي يتم تشخيص الاكتئاب يجب أن يتوفر بعض الأعراض النفسية التي تظهر على الطفل خلال أسبوعين من تعرضه للحدث وتحدث تغيراً واضحاً في مجمل الوظائف الحيوية للطفل ويمكن إجمالها فيما يلي:
أعراض الاكتئاب:
. مزاج مكتئب طوال اليوم: "حزين، تائه، يحب الوحدة، متردد، يشعر بالفراغ"
. فقدان واضح للاهتمام أو المتعة في معظم النشاطات طوال اليوم "مهمل لنظافته الشخصية، نظراته غائرة يبتعد عن أي اجتماعيات، يفضل البقاء وحيداً وعدم اللعب مع رفاقه والمتعة معهم"
فقدان ملموس للوزن نتيجة فقدان الشهية
أرق في النوم أو نوم زائد يومياً
حركة زائدة أو قلة حركة
يفقد الثقة بالأخريين
فقدان الطاقة: "لا يستطيع ممارسة نشاطاته اليومية بشكل ملحوظ وبشكل سلبي ينعكس على الذات"
الشعور بعدم القيمة والذنب
فقدان القدرة على التركيز و أفكار مستمرة بالموت والانتحار

نستكمل المقال في العدد القادم

الغيبوبة الصفراء

أما آن للتغريبة أن تنتهي ..... كيف سنكتب ..؟
ونحن نخوض في الدماء الى الرقبة
كيف سنكتب
كيف سنجد فراغاً لنكتب
كيف سنجد وقتاً لنكتب
كيف سنجد قلباً لنكتب
كيف سنجد ذاتنا في زمن الضَياع لنكتب
كيف سنجد أورقاً بيضاء خالية من اللون الأحمر لنكتب
أين سنجد عيوناً لا تشارك عيوننا في البكاء لتقرأ .
أنا الذي لم أُقتل رغم كل جرائم العالم
أنا الذي لم أقتل رغم كل أعقاب سجائري
التي رميت في شوارع الغبار
أنا الذي لم أُقتل رغم كل فناجين القهوة والخمرة والرصاص
أنا الذي لم أُقتل رغم كل الغبار المسموم في حمامات القصور
أريـــــــد الموت يا إله
أريد موتا الآن
موتاً ليناً دافئاً كفراش مراهقة غانية
لم تصحوا عيناها الغامقة من النوم تماماً
أنا الرجل الذي
تركت ألف شاهدة قبر ولم أنم فيها
تاهت مثل كثبان الرمال
بين الضيق والواسع
الكبير والصغير
البسيط والفخم
اهترأت حتى عظامي وأظافري
أما من متر لوكر هادئ
في مكان محاط بالقذارة
لأنام في غيبوبتي الصفراء
بلا اسم
بلا نعوة
بلا شاهدة .

حسن قدور

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر